

سر الحياة

رسوم: هانى صالح

تأليف: هديل غنيم



يَا تُرَى .. مَا سِرُّ تَعَبِ شَادِي ؟
الدُّنْيَا حَرٌّ .. وَهُوَ عَطْشَانٌ !



لَا يَرْوِي الْعَطَشَ إِلَّا الْمَاءُ .
وَكُلُّ شَرَابٍ بِهِ مَاءٌ .



هُنَاكَ سِرٌّ لَا تَعْرِفُهُ شِيرِينَ:
كُلُّ الطَّعَامِ أَمَامَهَا بِدَاخِلِهِ مَاءٌ..
حَتَّى الدَّجَاجُ وَالْخُبْزُ وَالتَّفَّاحُ وَالْخَسُّ !



لَكِنْ مَامَا تَعْرِفُ جَيِّدًا ..
أَنَّ الْمَاءَ نَسْتَخْدِمُهُ فِي الطَّبْخِ دَائِمًا !



وَالْمَاءُ هُوَ سِرُّ حَيَاةِ النَّبَاتِ !
وَدُونَ الْمَاءِ لَنْ تَنْمُوَ الْأَشْجَارُ ..



لَنُتَنَمَّوْ شَجَرَةَ الْمَوْزِ وَلَا الْمَانْجُو!
وَلَنُجِدَ الْفَرَاوْلَةَ!





وسِرُّ الصِّحَّةِ والنِّظَافَةِ : المَاءُ !
انظُرُوا .. لَقَدْ انْتَهَتْ الْمُبَارَاةُ وَعَادَ اللَّاعِبُونَ ..



لا تُوجَدُ نَظَافَةٌ دُونَ مَاءٍ ..
وَلَا تَنْسَوُا إِضَافَةَ بَعْضِ الصَّابُونِ !



تَخَيَّلُوا مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ إِذَا انْقَطَعَ الْمَاءُ ؟
سَوْفَ نَعْطِشُ وَنَجُوعُ ..



..وَنَمْرُضُ وَتَمْرُضُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ!
وَيَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ مِنَ الْفُرُوعِ ..



وَمَا سِرُّ الْحَيَاةِ فِي الصَّحْرَاءِ ؟
كَيْفَ تَعِيشُ فِيهَا الْمَخْلُوقَاتُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ؟



الصَّبَّارُ وَالجُعْرَانُ وَجَمَلُ الصَّحْرَاءِ..
السِّرُّ عِنْدَهُمْ فِي الْاِحْتِفَازِ بِالمَاءِ !



بَعْضُ النَّاسِ تَعِيشُ فِي أَمَاكِنَ بِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ .
لَكِنَّ الْمَاءَ لَا يَتَوَفَّرُ دَائِمًا عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ..



فَأَحْيَانًا لَا تَسْقُطُ الْأَمْطَارُ ..
وَيَقِلُّ الْمَاءُ فِي الْأَنْهَارِ .. وَتَجِفُّ مِيَاهُ الْآبَارِ ..



مَاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ حَتَّى نَحَافِظَ عَلَى الْمَاءِ ..
لِيَكْفِينَا .. وَيَكْفِيَ كُلَّ النَّاسِ وَبَاقِي الْأَجْيَالِ ؟



توفير



السَّرُّ فِي التَّوْفِيرِ .. وَالْبُعْدُ عَنِ التَّبْذِيرِ ..
لَأَنَّ قَطْرَةَ الْمَاءِ الَّتِي تَذْهَبُ لَا تَعُودُ !

تبذير



قَدْ يَكُونُ الْمَاءُ كَثِيرًا .. وَلَكِنَّهُ مُلَوِّثٌ وَغَيْرُ نَظِيفٍ ..
فَيَكُونُ الْمَنْظَرُ مُزْجِجًا وَغَيْرَ لَطِيفٍ !



وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ ..
فَالْمَاءُ الْمُلَوَّثُ يُسَبِّبُ الْمَرَضَ !



مَاذَا نَفْعَلُ إِذْنُ حَتَّى لَا نُلَوِّثَ الْمِيَاهَ ؟
لَا نَرْمِي الْقُمَامَةَ فِي الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ .



بَلْ نَرْمِيهَا فِي سَلَّةِ الْقَمَامَةِ..

حَتَّى لَا نَمْرُضَ وَتَمْرُضَ أَيْضًا الْأَسْمَاكُ الْمِسْكِينَةُ !



نَهْرُ النَّيْلِ هُوَ سِرُّ الْحَيَاةِ فِي مِصْرِنَا ..
وَيَنْمُو عَلَى شَاطِئِهِ الشَّجَرُ وَالنَّخِيلُ .



وَأَجْمَلُ نُزْهَةٍ تَجْمَعُنَا ..
عِنْدَمَا نَرْكَبُ مَرْكَبًا فِي النِّيلِ !



الماء ليس سرًّا .. لأنَّ كلَّ النَّاسِ تَعْرِفُهُ وَتَرَاهُ !

لَكِنْ دُونَ مَاءٍ لَا نَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ ..

فَالْمَاءُ هُوَ .. سِرُّ الْحَيَاةِ !



الماء ليس سرًّا .. لأنَّ كلَّ النَّاسِ تَعْرِفُهُ وَتَرَاهُ !

لَكِنْ دُونَ مَاءٍ لَا نَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ ..

فَالْمَاءُ هُوَ .. سِرُّ الْحَيَاةِ !

